

الدرس 84 / شرح أصول السنة لابن أبي زمنين / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يعني. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين باب في الصلاة خلف الولاة قال محمد في قول اهل السنة ان صلاة الجمعة ان صلاة الجمعة والعديد وعرفة مع كل امير بر او فاجر - [00:00:00](#)

من السنة والحق وان من صلى معهم ثم اعادها فقد خرج من جماعة من مضي من صالح سلف هذه الامة. وذلك ان الله تبارك وتعالى قال يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع. وقد علم وقد علم جل ثناؤه حين -

[00:00:20](#)

افترض عليهم السعي اليها واجابة النداء لها انه يصلي انه يصلحها بهم من مجرمي الولاة وفساقها من لم يجهله فلم يكن ليفترض على عباده السعي الى ما لا يجزيهم شهوده - [00:00:40](#)

عليهم اعادته وقضاء وقضاة وقضائهم وحكامهم ومن استخلفوه عن الصلاة والصلاة ورائهم جائزة. وحدثني ابي عن سعيد بن محلون عن يوسف بن يحيى العنابي عن عبد الملك رحمه الله انه قال في تفسير ما جاء - [00:01:00](#)

ات به الاثار وان الصلاة جائزة وراء كل بر وفاجر انما يراد بذلك الامام الذي تؤدي اليه اللد الذي تؤدي اليه الطاعة لانه لو لم تكن الصلاة وراءه جائزة لانه لو لم تكن الصلاة وراءه جائزة - [00:01:20](#)

وراءه من في شمكرته وراءه. لانه لو لم تكن الصلاة وراءه جائزة وراءه من استخلف عليها لا موب كذا لانه قال لانه لو لم تكن الصلاة وراءه جائزة وراءه من استخلف عليها. ورآه احسن الله كم رقمه - [00:01:40](#)

اول اثر قال لانه لو لم تكن الصلاة وراءه جائزة او وراء من استخلفه او وراء من استخلفه عليها وحلفائهم احسن الله اليك. لانه لو لم تكن الصلاة وراءه جائزة او وراء - [00:02:10](#)

من استخلفه؟ من استخلف عليها وخلفاؤه لم لما في ذلك من لما في ذلك من وسفك الدماء. كذا متوجه شيخ او وراءه من في ذاك من سفك الدماء واستباحة الحريم - [00:02:39](#)

عندما اصلي ورا صار فيها فتنة. مع السلامة. او وراءه من من استخلف عليها وخلفائه لما في ذلك من سفك الدماء. واستباحة الحليم وتفتح الفتن فالصلاة ورائهم جائزة فالصلاة ورائهم جائزة في جائزة الجمعة كذا يا شيخ - [00:02:59](#)

الصلاة ورائهم جائزة الجمعة جائزة الجمعة وغيرها فالصلاة ورائهم جائزة الجمعة وغيرها. هم. ما صلوا الصلاة لوقتها. ومن عرف منهم ببعض الاهواء المخالفة للجماعة مثل الاباضية والقدرية فلا بأس بالصلاة خلفه ايضا. قال عبد الملك رحمه الله وهو الذي

عليه اهل السنة. وقد حدثني اسد بن موسى قال حدثني - [00:03:19](#)

ابن معبد عن خالد ابن حيان عن مكحول عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا خلف كل امام برد او فاجر يعني الولاة وحدثني اسد قال حدثني الربيع ابن زيد عن سوار ابن شبيب قال حج - [00:03:49](#)

نجدة الحرور في اصحابه فوادع ابن الزبير. فصلى هذا بالناس يوما وليلة. وهذا بالناس يوما وليلة. فصلى ابن عمر خلفهما فاعترضه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن اتصلي خلف نجدة الحروري؟ فقال ابن عمر اذا نادوا حي على خير - [00:04:09](#)

العمل اجبنا. واذا نادوا حي على قتل نفس قلنا لا. ورفع بها صوته. وحدثني وهب عن الصمادي عن ابن مهدي عن سفيان عن الاعمش قال كان كبار كان كبار اصحاب عبدالله يصلون الجمعة مع المختار. ويحتسب - [00:04:29](#)

بها. وحدثني بالمهدي عن الحكم بن عطية قال سألت الحسن فقلت رجل من الخوارج يؤمنا انصلي خلفه؟ قال نعم قد ام الناس من هو شر منه وحدثني وهم عن ابن وضاح قال سألت حارث بن المسكين هل ندع الصلاة خلفه خلف اهل البدع؟ فقال - [00:04:49](#)

اما الجمعة خاصة فلا. واما غيرها من الصلاة فنعم. قال ابن وضاح سألت يوسف ابن عدي عن تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم خلف كل بر وفاجر قال الجمعة خاصة. قلت وان كان الامام صاحب بدعة؟ قال نعم. وان كان صاحب بدعة - [00:05:09](#)

لان الجمعة في مكان واحد ليس توجد في غيره. باب الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابن ابي رحمه الله تعالى باب في الصلاة - [00:05:29](#)

خلف الولاة هذا الباب يعقده اهل السنة في كتاب العقائد من جهة ان الامام الاعظم وولي امر المسلمين له حق على المسلمين بوجوب طاعته والسمع والطاعة له ولما في الخروج عليه من سفك الدماء والفتن قطع شيئا من حقوق شيئا من الحقوق - [00:05:49](#)

وذلك ان بالائمة يكون الجهاد والجمعة والجماعات. وكان الائمة في الزمن هم الذين يتقدمون الناس يصلون بهم. ولا شك ان الائمة اما ان يكونوا اما ان يكونوا فجارا اما ان يكونوا بررة واما ان يكونوا فجرة. وكانوا يصلون السماح - [00:06:18](#)

حكم الصلاة خلفهم. في هذه الازمنة لا يتقدم الولاة ولا يصلون بالناس. وانما يصلي بالناس من ينيبونه من المسلمين اما في الزمن الاول فقد كان الائمة هم الذين يتقدمون الناس يصلون بهم - [00:06:48](#)

واكثر ما يشكل على المسلمين وعلى الناس في هذه المسألة اذا كان ولي امر المسلمين والامام الذي يصلي بالناس كان فاجرا فما حكم الصلاة عليه؟ فيذهب الخوارج والمعتزلة ومن نحى نحوهم - [00:07:08](#)

انه لا يصلى خلفهم وانهم لا يؤتم بهم. واما اهل السنة فيرون الصلاة خلف ائمة الجور. يرون الصلاة خلف من الجور ما اقاموا الصلاة في وقتها ويصلون خلفه في وقتها. اما اذا كان الامام يؤخر الصلاة عن وقتها - [00:07:26](#)

فان المأموم يصلي الصلاة في وقته ثم يصليها معهم نافلة. ويكون الاولى هي فرضه وما صلى مع الامام هي النافلة. وصلاة مع امامه من باب ان يدرك الفتنة وان يدفع عن نفسه التهمة. فكانوا يتفقون من لا يصلي خلفهم خاصة - [00:07:47](#)

اذا كان ذا شأن وله منزلة. فاذا رأوه لا يصلي خلفهم فتنوه في نفسي وفي دينه. فلاجل هذا كان يذكرون ان ائمة الجور اذا صلوا بالناس الجمعة والعيدين والجماعات ان المسلم يصلي خلفهم - [00:08:07](#)

وتكون صلاته صحيحة بشرط ان يكون الامام الذي صلى صلى في وقت الصلاة وان يكون اتى بشروطها واركانها الظاهرة. فاذا فعل ذلك فصلاة المأموم خلفه صحيحة ولو كان ولو كان فاجرا - [00:08:27](#)

فهذا هو قول اهل السنة قال محمد ومن قول اهل السنة ان صلاة الجمعة والعيدين وعرفة مع كل امير بر كان او فاجرا مع كل بر كان او فاجرا. برا كان مع كل امير بر او فاجر من السنة والحق - [00:08:44](#)

فان كان هذا الامام تلبس بكفر وكان كافرا فانه لا يصلى خلفه الا مع الضرورة والاكراه واذا وافقهم في الظاهر خالفهم في النية. اي اذا كان هذا الامام الذي يصلي بالناس متلبس بكفر. كأن يكون - [00:09:07](#)

يسب الله او يسب الرسول او يهزأ بدين الله ان يتولى الامامة رافضي ويصلي بالناس فنقول ولا يستطيع المسلمون ان يتركوا الصلاة خلفه فانهم يصلون خلفه ويوافق ويوافقونه في ظاهر افعالهم - [00:09:28](#)

ويخالفونه ويفارقونه في نيتهم اما اذا كان في دائرة الاسلام ولو كان متلبسا بفجور وفسق ومعاصي فانه يصلى خلفه. ويعتد بالصلاة خلفه قال وان من صلى معهم ثم عادها يوافقون في الظاهر اي نعم - [00:09:46](#)

قال ومن وان من صلى معهم ثم عاد فقد خرج من جماعة من مضي خاصة اذا كان هذا الامام الاعظم من اهل الاسلام فانه لا تعاد الصلاة خلفه لا تعاد الصلاة خلفه وصلاة المأموم خلفه صحيحة واعادتها عدها بعض اهل اعداها - [00:10:10](#)

اهل السنة ان من البدع وان كان هناك من اهل السنة من يعيد الصلاة خلف مثل هؤلاء لكن لا يعيدون الا اذا كان الامام الذي صلى يرون

فيه كفر او متلبسا بالكفر - 00:10:32

اما ما دام في دولة الاسلام فانهم لم يروا الاعادة لمن صلى خلفه. واعدوا الاعادة من علامة الخوارج واهل البدع. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نود للصوم فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع - 00:10:45

والله امر بالمضي الى الجمعة والسعي لها وان يترك البيع ولم ولم يخص اماما دون امام بل قال اذا نود فاسعوا الى ذكر الله. يقول هنا وقد علم جل ثناؤه حين افترض عليهم السعي اليه وجاء النداء انه يصليها بهم - 00:11:01

مجرم الولاة وهساق ومن لا ومن لم يحمد فلم يكن ليفترض عليه العبادة السعيدة ما لا يجزئهم شهوده. هذا الاستدلال فيه نظر لانه قد يكون على على المسلمين من هو من افجر من - 00:11:21

خلق الله ومع الايذاء ومع ذلك اذا كان المسلم بدوا به ان يصلوا في الجمعة فانهم يصلون معه وينوون وينوون المفارقة. يوافقون في الظاهر ينوون مفارقة فيسعون الجمعة وصلاة صحيحة وصلاتهم صحيحة - 00:11:35

كان بعض السلف يصليها مع خلف الحجاج ظهرا اصلها خلف الحجاج ظهرا وينويها بهذا ولا يرى الجمعة خلفه لان هناك منهم من كفر الحجاج واخرجه من ديانة الاسلام اما الاداء بداية الاسلام فانه يصلى خلفه الجمعة ولا يعيدها السني. قال رحمه الله - 00:11:54

حدثني ابي عن سعيد ابن فخر ابن ابن فحلول عن يوس ابن يحيى ركعتين يا شيخ. اذا كان كافرا يصلي اربع ركعات. اذا يعني اذا سلم الامام الجمعة يقوم ركعتين. لا لا. يصليها مع ثنتين ثم يصليها يقضيها بعده - 00:12:18

قال حدثنا به عن سعيد بن فحلول عن يوسف بن يحيى المغاني عبد الملك رحمه الله انه قال في تفسير ما جاءت به الآثار ان الصلاة جائزة وراء كل بر وفاجر يقول هذا هو - 00:12:38

يوسف يحيى بن يوسف المغامي ابو عمر. اسمه عبد الملك. من ولد ابي هريرة. يقول هنا في تفسير ما جاءت به الآثار ان الصلاة جائزة وراء كل بر وفاجر. انما يراد ذاك الامام الذي تؤدي اليه الطاعة. لانه لو لانه لو لم تكن الصلاة وراءه - 00:12:58

جائزة او وراء من استخلفه عليها وخلفائهم لما في ذلك وخلفائهم لما في ذلك من سفك الدماء واستباحة الحريم وتهيج الفتن. يقول ابن المغالي اه المغالي ابي عمر الفقيه النبيل ثقة رحمه الله تعالى والمغامي من ابناء - 00:13:28

ابي هريرة من علماء الاندلس يقول رحمه الله انما يرى بذلك ان تؤدي الامام الذي تؤدي اليه الطاعة اي الامام الاعظم وامام المسلمين الذي تؤدي اليه الطاعة ويجب طاعته والسمع له - 00:13:57

لانه يقول لو لم تكن الصلاة وراءه جائزة او وراء من عليها وخلفائهم او ولعلها وخالفهم هي عبارة وراء من استخلفوا عن خلفائهم لما في ذلك من سفك الدماء واستباحة الحريم وتهيج الفتن - 00:14:13

قل لو هي قصده في ترك الصلاة خلفهم ومخالفتهم فيه سبب او هو سبب سفك الدماء وتهيج الفتن واستباحة الحريم. ولا شك ان سفك الدماء واستباحة الحريم وتهيج الفتن اعظم مفسدة من الصلاة خلف هذا الامام الفاجر - 00:14:33

او خلف هذا الامام الفاسق فيصلح خلفه وخلف من انابوا و صلواته صحيحة وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم يصلون لكم فان اصابوا فلكم ولهم وان اخطأوا فلكم وعليهم. والنبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون عليكم ائمة يؤخرون الصلاة عنهم - 00:14:57

وقتها قال ما افعل او لا؟ قال قال صل الصلاة لوقتها ثم صل معهم فانها لك نافلة فالنبي صلى الله عليه وسلم امر ان يصلى خلفهم وان ينويها اذا كان الامام اخر عن وقتها ان يصليها معه بنية نافلة ولا يتخلف - 00:15:19

في بيته. فالصلاة وراءه الجائزة الجمعة وغيرها ما صلوا الصلاة لوقتها. ومن بعض الالهواء المخالفة مثل الاباضية والمرجو القدير فلا بأس بالصلاة خلفه ايضا وهذا فيه هنا ضغط فالصلاة خلف الاباضية - 00:15:37

يقول لا يصلى خلفهما. وذلك ان بدعة الاباضية بدعة مكفرة واما المرجئة فعلى حسب نوع ارجاءه ان كان من غلاة المرجى كالجهمية فلا يصلى خلفه ايضا وان كان من اه المرجئة الذين اه هم دون ذلك كمرجئة الاشاعة او مرجئة الفقهاء وصلى خلف الصلاة خلفه -

00:16:00

واما القدرية فهم ايضا على على دركات فنفاة العلم وهم ولاة القدرية هؤلاء كفار ولا يصلى خلفهم. وقدرية المعتزة ايضا بدعة مكفرة.

ولا يصلى خلفهم فلا بد من تفصيل في هذه البدع فمن كان بدعته مفسقة يصلى خلفه والصلاة خلفه صحيحة اذا كان هو الامام الراتب او هو الامام - [00:16:27](#)

اعظم واما من بدعته مكفرة فلا يصلى خلفه الا اضطرارا واکراها وان صلى خلفه اعاد تلك الصلاة التي صلاها وقد حدثني اسد موسى قال حتى عن ابن معبد عن خالد بن حيان عن مكحول عن معاذ قال صلوا خلف كل امام بر او فاجرا - [00:16:56](#)

هذا الحين ظعيف خلف كل امام بر او فاجر. هذا فيه حديث فيه ظعف واسناده ظعيف فمكحول لم يسمع من معاذ بهذا الاسناد ضعيف. وجاء ابو هريرة ايضا هو حديث ضعيف. قال اسد - [00:17:17](#)

مثل الربيع بن زيد عن عن سوار بن شفيق قال حج لذة الحرور لجدة قد تولى الامارة وتمكن وقال له سلطة وقوة يقول حتى في اصحى فوادع ابن الزبير فصلى هذا بالناس يوما - [00:17:37](#)

وصلى ابن الزبير بالناس يوما يعني بالنسبة ليصلي يوم وحوى نجدة الحروري الخارجي يصلي يوم. فصلى ابن عمر فصلى ابن عمر خلفهما. ان صلى خلف ابن الزبير وصلى خلف نجدة فاعترضه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن - [00:17:54](#)

اتصلي خلف الرجل الحروري؟ فقال ابن عمر اذا نادوا حي على خير العمل اجبناه واذا نادوا على حي على قتل نفس قلنا لا ورفع بها صوته. ونجدة الحروري بدعة من بدع الخوارج - [00:18:15](#)

وبدعة الخوارج مرت بمراحل كانت بدعة مفسقة ولا يكفر صاحبها ثم اصبحت بدعة مكفرة. وابن عمر عندما صلى خلف نجده لم يرى بدعته مكفرة. وانما رأى بدعته تفسقه انه من اهل الاهواء. وكذا - [00:18:31](#)

علي بن ابي طالب لم يرى ان الخواجة كفار وقال انه من الكفر فروا. فهؤلاء لم يكفرهم الصحابة فيكون الصلاة خلفهم جائزة عند ضروري فابن عمر صلى خلف نجدة صلى خلف ابن الزبير لانه هذا يصلي يوم وهذا يصلي يوم ولم يحصل بينهم قتال فهذا يناهض بالصلاة وينام بالصلاة فيقول - [00:18:47](#)

اخرج وان كان الاصل ان بدعة الخوارج الان لا يصلى خلفهم كالايباضية ومن يعطل السنة ولا يراها اصلا وليعطل صفات ربي لهم الاخواج الان هم معتزلة وخوارج وكذلك آآ معطلة فلا - [00:19:07](#)

صلى خلفهم. هذا ابو عمر رضي الله تعالى عنه هذا قال هنا حدثنا الربيع بن بدر والربيع بن بدر هذا متروك الحديث وسواء بن شديد ايضا مجهول صبي ابن زيد - [00:19:27](#)

هذا متروك. واما سوار ابن شبيب فقد وثقه بن معين. والبخاري من لم يكن جاه تعديلا وذكر ابن حبان الثقات. قال حج نجدة الحرور وابن حنيفة اسناد ضعيف جدا اسناد ضعيف جدا وعلى كل حال لو سلمنا - [00:19:51](#)

بصحته كي يحمل على ابن عمر لم يرى كفر نجدة الحروري. وهو خارجي الخبيث سوار يا شيخ هذا لا بأس به. يقول ذكر ابن ابي ذكر البیهقي في سننه ان ابن عمر كان يسلم على - [00:20:19](#)

الخشبية والخوارج وهم فقال من قال حي على الصلاة جبناه؟ من قال حيا فلاح جبناه من قال حي على قتل اخيك المسلم واخذ ماله فقلت لا وهذا ايضا حديث فيه ضعف - [00:20:41](#)

وجاء النبي كان يؤمن قال حي على الصلاة اجبناه. مراد ابن عمر في هذا انه يصلي خلف من دعا الى الصلاة والى ما يقرب الى الله عز وجل. وانه كان لا يرى ان الخوارج كفارا ولاجل هذا صلى خلفهم - [00:20:54](#)

خاصة لهم الامامة ان لهم آآ يعني آآ لهم الامر ولهم القوة والغلبة. وقد صلى ابن عمر خلف الحجاج خلف الحجاج رحمه الله تعالى. هذا ثابت ابن عمر - [00:21:14](#)